قال الاصمعي هو التام كل شي منه على حدته فهو بارع الجمال وقال غير الاصمعي المكلثم
المدور الوجه تقول ليس كذلك ولكنه مسنون **وقوله** مشرب يعني الذي
اشرب حمرته والادعج الشديد سواد العين قال الاصمعي الدعجة هو السواد
والجليل المشاش العظم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين
وقوله الكتد وهو الكاهل وما يليه من جسده **وقوله** شثن الكفين والقدمين
يعني انهما الى الغلظ **وقوله** ليس بالسبط ولا الجعد القطط فالقطط الشديد
الجعودة مثل اشعار الحبش ووقع في غريب الحديث لابي عبيد التام كل شي منه
على حدته تقول ليس كذلك ولكنه بارع الجمال فهذه الكلمة اعني تقول ليس
كذلك محله بالشرح وقد وجدته في رواية اخرى عن ابي عبيد باسقاط تقول
ليس كذلك ولكن على نص ما ذكرناه انفا عنه عن الاصمعي والذي في غريب
الحديث من تلك الزيادة وهم وقع في الكتاب والله اعلم وامامة رواه الترمذي
في شرح المطهم قال هو البادن الكثير اللحم ذكره عن ابي جعفر عن
الاصمعي وذكر عنه في المعقط نحو ما قدمناه وقال سمعت اعرابيا يقول تمعط
في نشابه اي مدها وفي كتاب العين معطت الشي اذا مددته وقال في باب
العين المهملة معطت الشي اذا مددته كما قال في الغين المعجمة فعلى هذا يقال فيه
ممغط ووزنه مفتعل وادغمت النون في الميم كما ادغمت في محونه فاما الما
امن من البياسه بالمصاعف لو قال وارماً وعما وقد ذكرنا قبل ما وهم فيه الترمذي
في تفسير زر الحجله حيث قال له حيث تكلما على خاتم النبوة وصفته واختلاف
الروايه فيه والحمد لله وفي صفة مشيه صلى الله عليه واله وسلم انه كان
يمشي قلعا وهو الذي لا يكاد يمس بعقبيه الارض كذلك جا مفسرا في بعض
الحديث **فصل** وقد تكلم العلما في رويته النبي صلى الله عليه
واله وسلم لربه ليلة الاسرا فروي مسروق عن عايشة انها
انكرت ان يكون راه وقالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفريه
واحتجت بقوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وفي مصنف
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه وكعب الاحبار انه راه قال كعب
ان الله قسم رويته وكلامه بين موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم وفي
صحيح مسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله هل رايت ربك قال نور اني
اراه وفي حديث اخر من كتاب مسلم نور اني اراه وليس في هذا الحديث بيان شاف انه
راه وقد حكي عن ابي الحسن الاشعري انه قال راه بعيني راسه وفي تفسير النقاش
عن ابن حنبل انه سيل هل راى محمد ربه فقال راه راه حتى انقطع صوته
وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وذكر انكار عايشة انه راه فقال

الزهري

الزهري ليست عايشة اعلم عندنا من ابن عباس وفي تفسير ابن سلام عن عروه
انه كان اذا ذكر انكار عايشة رضي الله عنها ان يكون صلى الله عليه واله وسلم
راى ربه يشتد ذلك عليه وقول ابي هريره في هذه المسالة كقول ابن عباس
انه راه وروى يونس عن ابن اسحق عن داود بن الحصين قال سال مروان ابا هريره
هل راى محمد ربه قال نعم راه وقال ابن عمر فكيف راه فقال ابن عباس كلاما
كرهت ان اورده بلفظه لما يتوهم من التشبيه ولو صح لكان له تاويل والله اعلم
والمتحصل من هذه الاقوال انه راه لا على اكمل ما تكون الرويه على نحو ما يراه
في حضرة القدس عند الكرامه العظمى والنعيم الاكبر ولكن دون ذلك والى هذا
يومي قوله رايت نورا او نورا اني اراه في الروايه الاخرى والله اعلم اما التدلي والتدني
فهما خبر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم عند بعض المفسرين وقيل ان الذي تدلى
هو جبريل صلى الله عليه وسلم عند بعض المفسرين وقيل ان الذي تدلى هو جبريل
صلى الله عليه وسلم تدلى الى محمد صلى الله عليه واله وسلم حتى دنا منه وهذا قول
طايفة ايضا وفي الجامع الصحيح في احدى الروايات منه فدنى فتدلى الجبار وهذا
مع صحة نقله لا يستطيع احد ان يذكره لاستحالة ظاهره وللغفلة عن موضعه ولا
استحاله فيه لان حديث الاسرا ان كان رويا اما بقلبه وعينه نايمة كما في حديث
انس فلا اشكال فيما يراه في نومه عليه السلام فقد راه في احسن صورة ووضع
كفه بين كتفيه حتى وجد بردها بين ثدييه رواه الترمذي من طريق معاذ في
حديث طويل ولما كانت هذه رويا لم ينكرها احد من اهل العلم ولا استبشعها
وقد بينا انفا ان حديث الاسرا كان رويا وان كان يقظة وان كان قوله فتدلى الجبار
في المرة التي كان فيها غير نايم فكان الاسرا بالجسد فيقال فيه من التاويل ما يقال
في قوله ينزل ربنا كل ليلة فليس بابعد منه في باب التاويل فلا نكارة فيه
كان في نوم او كان في يقظة وقد اشرنا الى تمام هذا المعنى وشرح ما تضمنه لفظ
القوسين من قوله قاب قوسين في جز امليناه في شرح سبحان الله وبحمده
تضمن لطايف من معنى التقديس والتسبيح فلينظر هنالك واملينا ايضا في معنى
روية الرب في المنام وفي عرصات القيمة وفي دار السلام مسالة كاشفة
لقناع الحقيقة في ذلك فمن اراد فهم الرويه والرويا فلينظرها هنالك والله المستعان
ويقوي ما ذكرناه من اضافة التدلي الى الرب سبحانه كما جا في حديث البخاري
ما رواه ابن سنجر مسندا الى شريح ابن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله عليه
واله وسلم الى السما فاوحى الى عبده ما اوحى فلما احس جبريل بدنو الرب خر
ساجدا فلم يزل يسبح سبحان رب الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة حتى
قضى الله الى عبده ما قضى ثم رفع راسه فرايته في خلقه الذي خلق عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)